

الفصل الأول: أساسيات حول التمويل

1. تعريف المؤسسة

هي عبارة عن مجموعة من الموارد المالية، المادية، البشرية التي جمعت من أجل تلبية واشباع رغبات المستهلك، وتتمثل أهداف المنشأة في:

- هدف الملاك: تحقيق أكبر عائد مالي.
- هدف المسيرين: تحقيق أعلى مرتبات الشهرة، رضا الملاك.
- هدف العمال: أكبر أجر ممكن.

2. الوظيفة المالية:

تتمثل في مفهومها الواسع على أنها عبارة عن دراسة لاتخاذ القرارات المالية التي تؤدي إلى تعظيم ثروة المؤسسة، حيث تنقسم القرارات المالية إلى تلك الخاصة بالاستثمار، وتلك الخاصة بالتمويل.

- قرارات الاستثمار: سواءا كان ذلك في استثمارها في الأصول الثابتة (طويل الأجل)، أصول متداولة (قصير الأجل).
- قرارات التمويل: تمويل استثمارات المؤسسة عن طريق الملكية والتمويل الذاتي أو تلجأ إلى القروض. ما يربط التمويل والاستثمار هو العائد والتكلفة.

3. وظيفة المدير المالي:

- تحليل البيانات المالية
- تحديد شكل أصول المؤسسة
- تحديد الهيكل المالي للمؤسسة
- إدارة رأس المال العامل.

من خلال ما سبق ذكره، فيما يخص دور ووظيفة المدير المالي، يمكن القول أنها تهتم أولاً وأخيراً بالقيام باتخاذ قرارات أو التوصية باتخاذ قرارات في المجالات التالية:

- الاستثمار طويل المدى.
- هيكل التمويل الأمثل، مصادر التمويل طويل الأجل.
- إدارة رأس المال العامل، وتحديد مصادر التمويل قصير المدى.

4. الاحتياجات المالية:

تحتاج المؤسسات الاقتصادية لعدة أنواع من التمويلات، والتي تختلف باختلاف احتياجاتها المالية، هذه الاحتياجات تكون مرتبطة بإحدى مراحل التطور الذي تمر به المؤسسة.

1.4 الاحتياجات المالية في طور التأسيس أو الانشاء:

تبدا هذه المرحلة منذ استقرار فكرة المشروع في ذهن صاحبها إلى غاية تجسيدها في أرض الواقع، وتمتد إلى غاية نموها الأولي، حيث يحتاج صاحب المشروع إلى ما يسمى برأسمال المخاطر (Le capital risqué)، وفي هذه المرحلة يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من الاحتياجات المالية:

1.1.4 رأس المال الأولي (التأسيسي):

عادة ما يتخوف المستثمرون والممولون من تمويل مرحلة الصفر، حيث لا يعلم أحد بمدى كفاءة المشروع في مواجهة المنافسة وقدرته على البقاء.

2.1.4 تمويل الانطلاق الفعلي للمشروع:

يتعلق هذا التمويل بالسنوات الأولى من حياة المؤسسة، حيث تكون قد أنهت تصميم وتطوير منتج معين، ولكن تكون بحاجة إلى أموال الانطلاق في تصنيعه وبيعه، وبالتالي تتطلب هذه المرحلة كذلك توفر الأموال الخاصة التي ستمكن من مواجهة جزء من المصاريف الأولية مثل المصاريف الإعدادية، مصاريف حيازة المعدات، وكذا مصاريف التشغيل.

3.1.4 الاحتياجات المالية في مرحلة النمو:

تتسمك هذه المرحلة بنمو سريع لمستوى الإنتاج والمبيعات، وكذلك الأرباح نظرا لقبول منتجاتها من قبل المستهلكين، ومن الناحية المالية سوف ينعكس هذا النمو الذي تشهده المؤسسة في ارتفاع وزيادة احتياجاتها المالية المرتبطة بالاستثمارات التي يتطلبها التوسع في القدرات الإنتاجية للمؤسسة، وكذا الاحتياجات في رأس المال العامل الناتج عن ضرورة تشكيل المخزونات والقروض للزبائن.

2.4 الاحتياجات المالية في مرحلة النمو الثانية للمؤسسة:

في هذه المرحلة تفكر المؤسسة في الحفاظ على حصة معينة من المبيعات مما يجعلها في احتياج مستمر للتمويل قصير الأجل من أجل تلبية احتياجات رأسمال العامل الناتجة عن نمو وتطور المبيعات.

3.4 الاحتياجات المالية في مرحلة التوسع:

بالنسبة للمؤسسات التي لديها فرصة التوسع ، فإنها تبدأ في تقييم عملية تغيير أسلوبها في التسيير من حيث الاستعانة بالأساليب المالية المتطورة، كالتخطيط، الرقابة المالية، واعتماد التحليل المالي، هذه الأساليب التي تسمح لها بإنجاز أو تحقيق توسعات جديدة في القدرات الإنتاجية للمؤسسة، أو في شبكتها التجارية، حيث تحقق المؤسسة في هذه الحالة مردودية عالية، أو تكون في طريق تحقيقها، ويحدث نمو متزايد في رقم أعمالها بسبب الرواج الذي تلقاه منتوجاتها في السوق.

4.4 الاحتياجات المالية في مرحلة النضج:

بعد مرحلة توسع ناجحة تكون المؤسسة قد ضمنت حصة سوقية معتبرة، وتكون قد بلغت أعلى مستوى مردودية ممكنة، وبذلك تصل إلى مرحلة تنسم بالنضوج من حيث استقرار ونمو المبيعات والأرباح، وكذلك استقرار ونمو التدفقات النقدية.

5.4 الاحتياجات المالية في مرحلة الانحدار: في هذه المرحلة تبدأ مبيعات المؤسسة تعرف تراجعاً ملحوظاً، بسبب انخفاض الطلب على منتجاتها، مما يزيد من احتياجاتها إلى تمويل إضافي لاسيما عند محاولة طرح منتج جديد في السوق.